



الدورة الثامنة عشرة

كينغستون، جامايكا

27-16 تموز/يوليه 2012

تقرير عن المشاورات غير الرسمية بين المتعاقدين والأمانة العامة، المعقودة في كينغستون، في الفترة من 9 إلى 11 كانون الثاني/يناير 2012

مذكرة من الأمانة العامة

1 - تقتضي المادة 31 من نظام التنقيب عن العقيدات المؤلفة من عدة معادن واستكشافها في المنطقة من المتعاقدين مع السلطة أن يجمعوا بيانات بيئية أساسية ويضعوا أسساً بيئية، ويقدموا تقارير سنوية عن هذه الأنشطة. وتقوم اللجنة القانونية والتقنية كل سنة باستعراض هذه التقارير السنوية.

2 - وفي التقرير الموجز المقدم من رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة في دورتها السابعة عشرة (ISBA/17/C/13)، أشير إلى الحاجة الملحة للسلطة إلى تحديث متطلبات إدارة بياناتها في ما يتعلق بالشكل (الأشكال) المقبول(ة) للبيانات في ما يتعلق بتقديم البيانات العلمية والتقنية التي يجمعها المتعاقدون إلى أمانة اللجنة التقنية والقانونية. وعقب النظر في الآراء التي عبرت عنها اللجنة، أصدر مجلس السلطة الدولية لقاع البحار مقراً بشأن توفير المتعاقدين للبيانات والمعلومات (ISBA/17/C/20)، دعا فيه المتعاقدين إلى توفير بيانات أولية في شكل رقمي لإدراجها في قاعدة بيانات السلطة، وفقاً للفقرتين 4 و 5 من المادة 31 من نظام العقيدات والمادة 34 من نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات واستكشافها. وعلاوة على ذلك، طلب المجلس إلى الأمين العام، فيما يتصل بنظر المجلس في خطة الإدارة البيئية

المقترحة لمنطقة كلاريون - كليبرتون، عقد اجتماع، قبل انعقاد الدورة الثامنة عشرة، لمعالجة مسائل منها توافر البيانات التي يمكن استخدامها لتقييم الخطة.

3 - ولمعالجة طلبات المجلس، قرر الأمين العام الدعوة لعقد اجتماع غير رسمي مع جميع المتعاقدين الحاليين. وقد تم هذا الاجتماع في الفترة من 9 إلى 11 كانون الثاني/يناير 2012 وحضره ممثلون عن جميع المتعاقدين الحاليين مع السلطة، ومنهم خبراء بيئيون.

4 - واستُهل الاجتماع بسلسلة من العروض بشأن الحالة الراهنة للبيانات البيئية التي قُدمت للسلطة وحالة البيانات ذات الصلة المتاحة للعموم، والحاجة إلى وضع معايير في هذا الشأن. وبعد تلك العروض، ألقى كل متعاقد عرضاً وصف فيه الحالة الراهنة للبيانات التي جُمعت وحدد الأنشطة المستقبلية. وبعد إنهاء إلقاء جميع العروض، بدأت مناقشة عامة لوضع نموذج موحّد لتقديم البيانات الأولية. وبالإضافة إلى تقديم تلك البيانات، تَقَرَّرَ توفير صحائف للبيانات الوصفية. ومن شأن هذه الصحائف أن توجِّز البيانات الأولية الجاري تقديمها مع التقارير السنوية وأن تُنشر في الموقع الشبكي للسلطة في أقرب فرصة سانحة لتمكين جميع أعضاء السلطة والجمهور عموماً من الإطلاع على نوع البيانات التي يجمعها المتعاقدون، دونما حاجة إلى الإسراع بجعل البيانات الأولية متاحة لشريحة واسعة من المتلقين في حالة إذا ما رغب المتعاقدون نشر ما توصلوا إليه من نتائج في مجالات علمية قبل تعميم نشر البيانات الأولية. ويتيح تحديد البيانات والمعلومات التي يقوم المتعاقدون بجمعها وتتولى السلطة تخزينها فرصاً للتعاون ويسمح للسلطة بإنجاز ولايتها وفقاً للمادة 143 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في ما يتعلق بتعزيز البحث العلمي البحري وتشجيعه، ونشر نتائجه.

5 - واتفق الاجتماع على شكل ومحتوى النماذج المتعلقة بصحائف البيانات الأولية وصحائف البيانات الوصفية. غير أنه لوحظ وجود خبرات إضافية خارج إطار الاجتماع يعتمد عليها المتعاقدون، وبالتالي تَقَرَّرَ توزيع مشروع النماذج على جميع المشاركين، بعد الاجتماع، لمواصلة النظر فيها. وبعد ذلك، أُدمجت التعليقات التي وردت في مشروع النماذج ووُزعت النماذج النهائية على جميع المتعاقدين. ويُتوقع أن تُستخدم هذه النماذج لتوفير جميع البيانات في المستقبل.

6 - ومن الاحتياجات المعبَّر عنها بشدة خلال الاجتماع الحاجة إلى وضع معايير تصنيفية. وتَقَرَّرَ بأنَّ الطريقة الفضلى لتلبية هذه الحاجة هي عقد حلقات عمل لوضع المعايير التصنيفية. ويكون الهدف من هذه الحلقات هو جمع الأشخاص المضطلعين بوضع التصنيفات لفائدة المتعاقدين مع الخبراء الرُّواد في المجالات ذات الصلة من أجل وضع نقاط أساسية قياسية لتمكين جميع المتعاقدين من استخدام تسميات موحدة والسماح بدمج مجموعات البيانات المحصَّل

عليها من كل متعاقد. ولا بد من وضع المعايير لتحقيق أهداف منها تقييم التنوع البيولوجي الإقليمي ونطاقات الأنواع وتوفير المعلومات الأساسية التي يمكن استخدامها لإقرار خطة الإدارة البيئية المتعلقة بمنطقة كلاريون - كليبرتون. والأمانة بصدد التفاوض مع الباحثين المهتمين من أجل تنظيم سلسلة من حلقات العمل لوضع المعايير التصنيفية.

7 - وفي ضوء الطلب الذي تقدم به المجلس، قدم بعض المتعاقدين بيانات إضافية قبل الاجتماع واتفق جميعهم على تقييم قوائم جردهم الخاصة بالبيانات الأولية وتقديمها إلى السلطة، مصحوبة بجميع البيانات المجمعة في المستقبل، في شكل إلكتروني موحّد. والأمانة بصدد استعراض البيانات ودمجها، وستُقدّم، في الوقت المناسب، تقريراً عن تلك البيانات وعن استخدامها المحتمل لتقييم خطة الإدارة البيئية المتعلقة بمنطقة كلاريون - كليبرتون.

8 - وأشار جميع المشاركين إلى أن الاجتماع كان أول مناسبة للقاء المتعاقدين مع بعضهم ومع الأمانة في نفس القاعة، وأن شكل الاجتماع قد أتاح فرصة لعقد مناقشات مفتوحة وصريحة، تعميماً للفائدة. وبالتالي، فقد اقترح تكرار عقد مثل هذا الاجتماع على نحو منتظم، على أن تُقرّر المواضيع المطروحة للمناقشة على أساس احتياجات المتعاقدين والسلطة.

أولاً - خطة العمل المستقبلية

9 - اتفق الاجتماع على أنه ينبغي للمتعاقدين تنفيذ الأنشطة التالية:

(أ) ينبغي أن تُقدّم البيانات الأولية في شكل إلكتروني مع التقارير السنوية بالنسبة لجميع الأنشطة المستقبلية، وذلك باستخدام نماذج البيانات الأولية المتفق عليها والتي قُدمت للمتعاقدين؛

(ب) ينبغي أن تشمل التقارير السنوية البيانات الوصفية التي تُحدّد نوع البيانات البيئية المجمعة خلال السنة المشمولة بالتقرير. وقد قُدم للمتعاقدين النموذج المتعين استخدامه؛

(ج) إذا قام المتعاقدون بجمع البيانات خلال أنشطة سالفة، ولكن لم تُقدّم تلك البيانات للسلطة، يُشجّع المتعاقدون على تقديمها باستخدام نماذج البيانات الأولية المتفق عليها مصحوبة بصحائف البيانات الوصفية ذات الصلة.

10 - وسعيًا لتقليل الدعم للمهام الأساسية للأمانة المتعلقة بتعهد قواعد البيانات وإتاحة الحماية الكافية للبيئة البحرية من الآثار التي قد تترتب عن أنشطة مرتبطة بالمعادن في المنطقة، اتفق الاجتماع على الحاجة إلى إنجاز الأعمال التالية:

(أ) ينبغي إجراء استعراضٍ للبيانات التي يوفرها المتعاقدون نتيجة للطلبات قبل عقد الاجتماع وبعده، واستعراضٍ لحالة المعلومات البيئية المتعلقة باستكشاف منطقة كلاريون - كليبرتون والمحيط الهادئ؛

(ب) يُعاد تصميم قاعدة البيانات البيئية لمواءمتها مع الشكل الجديد للبيانات وتُنقل البيانات المحفوظة إلى قاعدة البيانات الجديدة؛

(ج) تُدمج صحائف البيانات الوصفية في نظام للمعلومات الجغرافية متاح على الإنترنت للسماح بتحديد البيانات التي جُمعت في القطاعات الخاصة بالمتعاقدين. وسيتمكن هذا الجهد السلطة أيضاً من الاضطلاع بدورها في تعزيز البحث العلمي البحري والتعاون الدولي في المنطقة وتشجيعهما؛

(د) تُعقد حلقات عمل لوضع التصنيفات المعيارية ليضع المتعاقدون تصنيفات متسقة للأنواع حتى يتسنى إنشاء قاعدة بيانات متجانسة لضمان حماية أكثر فعالية لعالم الحيوانات البحرية في المنطقة؛

(هـ) عندما تُدمج جميع المعلومات وتُوحد، يُجرى تقييم لخطة الإدارة البيئية وتصدر، عند الاقتضاء، توصيات جديدة.

11 - وستقتضي بعض هذه الأنشطة أن تتولى الأمانة إنجازها، في حين قد تتطلب أنشطة أخرى أن يوكل إنجازها لاستشاريين خارجيين. غير أنه لا بد من الإشارة إلى أنه لم تُرصد في الوقت الحالي أي اعتمادات لتمويل الأنشطة في إطار الميزانية الحالية للسلطة. وينبغي توفير موارد إضافية لتنفيذ برنامج العمل الذي أوصى به الاجتماع. ومع ذلك، فإن بعض الأنشطة التنسيقية التي أوصى بها الاجتماع تتداخل مع الأنشطة التي تقوم بتنفيذها حالياً كيانات أخرى، ومنها مجموعات علمية من قبيل الشبكة الدولية للأبحاث العلمية في النظم البيئية لأعماق البحار. وبالتالي، يُقترح أن تواصل السلطة تطوير أوجه التعاون مع المجموعات والمنظمات المعنية لتعميق فهم المواضيع ذات الصلة بحماية النظم البيئية البحرية من آثار أنشطة التعدين في المنطقة.

ثانياً - توصية

12 - اللجنة القانونية والتقنية مدعوة للإحاطة علماً بنتائج المشاورات غير الرسمية مع المتعاقدين والتوصيات الصادرة عنها. واللجنة مدعوة أيضاً إلى تقديم تعليقاتها ومشورتها بشأن خطة الأنشطة التي اقترحتها الاجتماع، وبخاصة في ما يتعلق بكيفية تمويل تلك الأنشطة.